Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يتمثل فى أبى مسلم الخراسانى الذى فوض أسس الدولة الأموية، وثانيهما متمثل فى بطرس الراهب الذى أزكى الحروب الصليبية. لم يكن هذا أو ذاك أميرا أوقائدا، بل كانا من عامة الناس وآمنا بموقفهما وأخلصا النية فى هذا الإيمان، فنجحا فى تحقيق مأربيهما.

وعلى هذا فإن جمال الدين يوجه دعوته لعموم المسلمين على اختلاف طبقاتهم وشعوبهم بأن يخلصوا للإسلام، وأن يعقدوا العزم على الإصلاح، وأن يتقدم كل ذى فكر برأيه، وقد يأتى الرأى السديد عن أقل الناس شأنا، وأعوزهم مالا، وأكثرهم فقرا، ثم إذا ما تعرض هذا المصلح للعنت والشدة فلا يوهن ذلك من عزمه، وليكن كجمال الدين الذى وطد نفسه على أن يكبر على كل الفتن والمصاعب والمؤامرات التى حيكت ضده، فقد طرد على سبيل المثال من تركيا حيث أتهم من شيخ الإسلام هناك بالإلحاد، ومع هذا تناسى هذا الطرد وحاول مخاطبة الخليفة العثمانى كى يساعده فى تحقيق هدفه الأسمى وهو جمع كلمة المسلمين تحت لواء الخلافة الإسلامية أملا فى بعث الأمة الإسلامية من جديد.

ودعوة جمال الدين الأفغانى إلى الإصلاح فى هذا الخطاب متشعبة ومتعددة الجوانب، ولذا سأكتفى بالحديث عن أهم أهدافها تجنبا للإطالة. وهذه الرسالة لها ثلاثة أهداف رئيسية، هى:

الهدف الأول: الدعوة الى الجامعة الإسلامية وأن يكون جميع المسلمين أخوة استناداً الى الاية الكريمة: «إنما المؤمنون أخوة» وهذه الأخوة تفرض على عموم المسلمين الذود عن حياض الإسلام والنظر إليها على أنها أرض واحدة، وكذلك المبادرة بتقديم العون لكل شعب مسلم يرزخ تحت نير الظلم الداخلى أوالاستعمار الخارجى، وإذا كان جمال الدين قد ركز فى خطابه هذا على مسلمى الهند وأفغانسان